بان كونها نسبة تقتضى التأخر تعقلها لا تأخر وجودها
والتاخر تعقلا لا يقتضى الحدوث كما في المعنوية لمعان وتعلق
القدرة الصلاة حيث مع تعلق الارادة وهي مع العلم ولما
قوله ابي يحى لزم ان يوجد احد الحلا في وثبت
له صفة الخلا فيه اى يتعقل يعني فلا يتعقل الا بوجود الاخر
فتاخر تعقل الشئ لا يوجب تاخره انه فلا يوجب تاخر
حدوثه والله اعلم ولا تسام فان اتقان عقيدة واحدة
افضل من الاستيعاب بلا فايدة قوله في الوحدانية ان المعنى
واحد يعني مصدقا والا فالدلالة نفي الاثنينية ذاتا في
اخر الالتزام ودلالة نفي الكمية مطابقة وكون الواحدة
لها اطلاقاة غير مقصودة اعتناء في الشرح ببيان المقصود
واما القيام بالنفس من الناس من فسره بالجزء الاول و
منهم من فسره بالثاني ومنهم من فسره بهما وهو مختار المؤلف
وايضا فالواحد ذكره بعض المحققين ثلاثة معان كلها
لايقه لا ثاني له او لا شريك او لا نظير له او انه لا يتبعض
ولا ينقسم معناه والله الموفق قوله ثم يجب لله تعالى سبع
صفات تقديم ما قبلها عليها اما لان السلوب للتخلية وهذه
للتحلية او للاتفاق عليها وهذه لم تثبتها المعتزلة واما الوجود
فلانه عين الذات او كالعين وللاتفاق عليه والعطف بثم للترتيب
الذكرى لا الزماني اذ لا تاخر في الوجود والا كان المتاخر حادث
او لبعد المعتزلة قال مفتي من اكثر علمائها لان المعاني اعلى مرتبة
لانها وجودية كلها ومتعلقها الى الحياة انتهى ومعنا بحا لغته
اللغة الغريبة لانها تقتضي تاخر ما بعد ثم زمانا او ذكرا او رتبة
كما ذكره في قوله ثم حرف تراخ بعد منزلي حيث ذكر بمعنى تفضيل
ما قبلها عليها لاقتضائها التاخر باحد الوجوه التاخر فلو فرض
ان ما بعدها افضل كانت للتقديم او للتاخر وحيث فرضنا
افضليتها نافي ما وجه به تقديم السلوب من كونها افضل للتحلية
او الاتفاق فتامل ذلك وان اختلفت جهة التفضيل ومثل
هذا لو كان عن موطنين بان قدم في موضع السلوب وفي موضع

المعاني

مطلب في بيان ما يجب لله تعالى من الصفات

مطلب في بيان العطف بثم

المعاني لوجه بالامرين على حسب كل مقام اما والموضع واحد
و تقديم السلوب لفظ محقق و تاخر المعاني كذلك والتاكيد
لنا خرج بثم فيظهر انه لا يمكن جعله وجها يوجب تقليل الافضلية
اذ حاصله انه انما اخروا مع ثم لكونه افضل والشيخ المعني
محقق والجواد يكبو والله الموفق وذكر ان ثم غايتها افادة
بعد ما بعدها من التاخر وذلك لا يفيد افضلية تنبيه
ذكرنيه والحديث شجون البعد من انشاد ات الشاطبي
ابي اسحق وافادته في قوله وما تلك بيمينك يا موسى
كيف اشار المولى في خطابه لموسى باشارة البعيد و
كل شيئ لا يبعده احاطة وملكا اجابوا بانها للبعد
المعنوي وهو بعد المنزلة اى منزلتها بعيدة من انتهى
حدوثها وغير ذلك وقدمه وغير ذلك وفي التسهيل
اشارة الى هذا واعاد لفظ يجب للفصل بقوله الاولى
نفسيه الى اخره ولطول الكلام قبله وللتاكيد و
للرد على نفاة المعاني من الفلاسفة والمعتزلة وقبحها
دليل الخبر بتكمله العشرين اذ لا يتسق اكمال العشرين
صناعة على مقتضى لفظ فيتبع الكلام لظهور المقصد
ويندفع عدم توهم الكمال وتوهم ان هذه السبع
ليست من العشرين واضافة صفات الى المعاني قال
في الوسطى هي بيانية اذ هي نفس المعاني نحو بلغ فلان
درجة العلم ومرتبة الامامة اى درجة هي العلم
ومرتبة هي الامامة ويصح ان تكون الاضافة على معنى
من كثوب خز ونحوه انتهى ويظهر والله اعلم انه في
الوسطى لاحظ وجهين احدهما اعتبار المقصود
هنا في علم الكلام فلم يصل العقل فيها الغير هذه السبع
فالمعاني هي السبع اذ لا مزيد عليها والثاني اعتبار
المعاني من حيث هي حتى يشمل كل موجود من صفات
القديم والحادث كالحركة والبياض ونحوهما وبقا
بلهما فالاضافة على معنى من فتامل فانه قد يخفى

Copyright © King Saud University